

## تعليم الروابط الشكلية والدلالية وأثرها في اتساق النص، قصيدة "منشورات فدائية" نموذجاً

**Education formal and semantic links and their impact on text cohesion The poem "manchourat fidaya" of the poet "Nizar Qabbani" model "**

هـ أوباح حاج

hadj.oubah20@yahoo.com

جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله/ الجزائر

تاريخ النشر: 2021/01/23

تاريخ القبول: 2020/11/15

تاريخ الاستلام: 2020/06/16

### ABSTRACT:

مُلَخِّصٌ لِّلْبَحْثِ

The subject of this study is related to conjunction in texts. it's considered one of the most important topics of text science. and clears the means of conjunction at the poem "Redemption Publications " for the poet " Nizar Kabani " at both text structure and content .the first level combined two relation: Grammar and vocabulary.

The indicate conjunction contains a number of relations like bigger base and causly conjunctions

Key word: text, conjunctions, teaching , coherence, cohesion

يتعلق موضوع هذه الدراسة بالربط النصي. الذي يعد من أهم موضوعات علم النص. ونسعى من خلاله إلى التعرف بالربط ووسائله. وكيفية توظيف الروابط في الانتاج النصي. بالإضافة الى رصد وسائل الربط في قصيدة (منشورات فدائية) للشاعر(نزار قباني). وذلك على المستويين الشكلي والدلالي، وبضم المستوى الأول الربط النحوي و المعجمي، أما الربط الدلالي فيضم مجموعة من العلاقات كالبنية الكبرى و الربط السببي. الكلمات المفتاحية: نص. ربط. تعليم. اتساق. انسجام.

يعد البحث في وسائل الربط من المواضيع المهمة في الكشف عن طرق البناء النصي، حيث اشتغل الكثير من الباحثين في مجال اللسانيات النصية على دراسة أدوات اتساق وانسجام النص متجاوزين بذلك حدود الجملة والانطلاق من النظرة الكلية للنص دون الفصل بين أجزائه ليظهر كلحمة واحدة، ومنه يحكم عليه بالجودة والبراعة أو سوء التركيب.

ونظراً لأهمية دراسات اللسانيات النصية حاول حقل تعليمية اللغات استغلال كل ما وصلت إليه العلوم التطبيقية من نتائج ودراسات، خاصة تلك المتعلقة بكيفيات النظر والتحليل اللغوي في مستوى النص، فأنتجت من خلالها ما يسمى بالمقاربة النصية التي تعتبر النص منطلقاً ومنتهى، فتعطي المتعلم الحرية والاستقلالية في ممارسة التحليل النصي وفق أسلوب مشوق مع الحرص على إثبات نصية النص التعليمي وذلك بالوقوف عند وسائل الربط والياتة بتفكيك النص ثم إعادة بنائه، ومن هنا تطرح الإشكالية الآتية: ما المقصود بالربط النصي؟ وما هي وسائله؟ وما دورها في فهم وإنتاج النصوص؟ وكيف يحلل المتعلم النص بالاعتماد على الروابط الشكلية والدلالية للوصول للمعنى العام؟ ومن خلال هذه الإشكالية حاولنا الانطلاق من افتراض مفاده أننا لا نستطيع تقبل كل نص إلا بعد التأكد من توافر الحد الأدنى من وسائل الربط واستخدامها استخدماً صحيحاً أثناء الكتابة.

### 1- مفهوم الربط النصي وأهميته:

من أهم الظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة والتي اهتم بها علم النص ظاهرة! (الربط النصي) التي عرفها أحمد محمد عبد الراضي بقوله: (التماسك النصي أو الترابط النصي كما يعبر عنه بعضهم مصطلح يوحد بين الروابط الشكلية أو اللغوية و الروابط الدلالية للنص، أو توحيد لمعياري السبك والحبك)<sup>(1)</sup>.

وهناك من الباحثين من يقول: (إنها علاقة تقوم بين سابق ولاحق في السياق اللغوي بواسطة إحدى وسائل الربط التي تتحكم بها العلاقة، وهي ظاهرة في التراكيب اللغوية تساهم في إدراك علاقات مفردات الجملة وعلاقات الجمل بعضها ببعض)<sup>(2)</sup>.

وعرفه فريد عوض حيدر بأنه: (عبارة عن علاقات لغوية ودلالية تعمل على تماسك النص وتلاحم أجزائه، وهذه العلاقات تكون شبه نصية تعين على تفسير النص)<sup>(3)</sup>.

وكل هذه المفاهيم تصب في قالب واحد ألا وهو جعل النص من بدايته إلى نهايته كالكتلة الواحدة المتماسكة شكلياً ودالياً.

أما عن أهميته فيعتبر الربط النصي من الدراسات المهمة في الأبحاث اللغوية الحديثة، وقد ذكر تمام حسان أهمية الربط في قوله: (إن الجملة العربية قد تطول أحياناً، وقد يعطف عليها مثلها أو أمثالها، فيكون بين أول الكلام وآخره شقة بعيدة، لا تعي الذاكرة معها ما الذي ينتهي إلى هنا وما

الذي ينتمي إلى ذلك، وهكذا تتفكك أواصر الكلام، ويدخل المعنى في غيابات الغموض أو في متاهات اللبس، وكلا من الغموض و اللبس آفة من آفات الاتصال و التفاهم، ثم يأتي الربط بوسائله اللفظية المتعددة ليقوم بإنعاش الذاكرة لاستيعاب مذكور سابق بواسطة إحدى الوسائل اللفظية التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية<sup>(4)</sup>.

ويرى الدكتور إبراهيم الفقي: (إن التماسك النصي هو أهم شيء بالنسبة للتحليل النصي، حتى أن بعض الباحثين عده شرطاً ضرورياً وكافياً للتعرف على ما هو نص، وعلى ما ليس نصاً)<sup>(5)</sup>.

## 2- وسائل الربط النصي :

### 1-2- وسائل الربط الشكلية وتنقسم إلى قسمين :

أولاً- الروابط النحوية: وتمثلها مجموعة من العلاقات تتمثل في :

أ- مطلق الجمع: (conjunction): من بين الحروف و الكلمات التي تمثله نجد: (الواو، أيضاً، بالإضافة إلى)،<sup>(6)</sup> ومن أمثلة ذلك استخدام (نزار قباني) الواو للربط بين جمل النص، و اتضح ذلك على مستوى جميع مقاطع قصيدته (منشورات فدائية) فجاءت الواو في عدة صيغ فمنها ما كان للربط والجمع بين الجمل الفعلية، ومنها ما كان للربط بين الجمل الاسمية، ومنها ما كان للربط بين الجمل الفعلية وأشباه الجمل، وذلك في قوله :

إِنْ اغْتَصَبَ الْأَرْضَ لَنْ يُخَيِّفَنَا

فَالرِّيشُ قَدْ يَسْقُطُ عَنْ أَجْنَحَةِ النُّسُورِ

وَالْعَطَشُ الطَّوِيلُ لَا يَخَيِّفُنَا

فهنا الشاعر ربط بين اغتصاب الأرض والعطش الطويل اللذان لا يخيفان الشعب الفلسطيني عن طريق (الواو) التي جمعت بينهما، مما يوحي بنبرة التحدي ضد الكيان الصهيوني وقوله أيضاً :

فَنَحْنُ مَبْثُوثُونَ فِي الرِّيحِ،

وَفِي الْمَاءِ، وَفِي النَّبَاتِ

وَنَحْنُ مَعْجُونُونَ بِالْأَلْوَانِ وَالْأَصْوَاتِ..

ومن أمثلة الربط بين الجمل الفعلية قوله :

هَذِهِ بِلَادُنَا،

فِيهَا لَعِبْنَا

وَعَشِقْنَا

## و كَتَبْنَا الشَّعْرَ

فالأفعال (لعبنا- كتبنا - عشقنا ) كلها مسندة إلى فاعل واحد و مكان واحد فالفاعل هو الشعب الفلسطيني و المكان الذي وقعت فيها الأحداث السابقة من لعب و عشق و كتابة .. هو القدس المحتلة.

## ب- الإحالة:(Reference):

الإحالة وسيلة من وسائل الاتساق في النصوص الشعرية، إذ تساهم في ترابط النص من خلال استمرارية المعنى دون ذكر المرجع مرة أخرى، و ذلك تجنباً للتكرار، و تنقسم الإحالة الى إحالة داخل النص، أي داخل اللغة وتسمى نصية. وإحالة خارج النص، أو خارج اللغة وتسمى المقامية. كما تنقسم الداخلية إلى قبلية وبعدية<sup>(7)</sup>.

وقد برزا ضميران في قصيدة (نزار قباني ) منشورات فدائية هما: ( نحن و أنتم)، للدلالة على الإحالة، حيث ركزا عليهما الشاعر لأنهما يدلان على متكلم و مخاطب، فالمتكلم هو الشاعر أو ( الشعب الفلسطيني ) و هو صاحب الأرض و المخاطب هو إسرائيل مغتصبة الأرض ، ويمكن تقسيم الإحالة في نص (نزار قباني) إلى مستويين هما :

## المستوى الأول: الإحالة النصية الداخلية :

و تقع هذه الإحالة داخل النص و يسهم السياق اللغوي في فهمها، وهي نوعان :

أ-الإحالة القبلية : و تمثلت في الضميرين (أنتم ) و ( ها الغيبة )، فقد برزا في النص بشكل كبير، إذ جاء الضمير (أنتم) في القصيدة ليوصل الشاعر من خلاله رسالته إلى العدو مغتصب الأرض و هو آل إسرائيل، ومن أمثلة ذلك :

هَزَمْتُمُ الْجِيُوشَ .. إِلَّا أَنْكُمْ لَمْ تَهْزَمُوا الشُّعُورَ

قَطَعْتُمُ الْأَشْجَارَ مِنْ رُؤُوسِهَا.. وَظَلَّتِ الْجُدُورُ

يَا آلَ إِسْرَائِيلَ لَا يَأْخُذْكُمْ الْغُرُورُ

ما بيننا و بينكم .. لا ينتهي بعام ..

فالضمير المستتر (انتم) في كلمات القصيدة : (أنكم، تهزموا . تجعلوا، لا تسكروا، قتلتم )، في الكلمات السابقة يحيل الشاعر على العدو الغاشم المذكور في بداية النص و هو( آل إسرائيل).

أما ضمير الغيبة فجاء ليحيل على الأرض المغتصبة و من أمثلة ذلك قول نزار قباني :

مُشْرِشُونَ نَحْنُ فِي خُلُجَانِهَا

مِثْلَ حَشِيشِ الْبَحْرِ..

مُسْرُشُون نَحْنُ فِي تَارِيخِهَا

فِي خُبْزِهَا الْمَرْقُوقِ، فِي زَيْتُونِهَا

فِي قَمَحِهَا الْمُصْفَرِّ

مُسْرُشُون نَحْنُ فِي وُجْدَانِهَا

بَاقُونَ فِي إِذَاهَا

بَاقُونَ فِي نَيْسَانِهَا

بَاقُونَ كَالْحُفْرِ عَلَى صُلْبَانِهَا

بَاقُونَ فِي نَبِيهَا الْكَرِيمِ، فِي قُرْآنِهَا

فضمائر الغيبة في كلمات: (فيها، خلجانها، تاريخها، خبزها، زيتونها، صلبانها، نبيها، قرانها) كلها تحيل على كلمة (بلادنا) المذكورة سابقاً، ومن خلال هذه الضمائر حدث نوع من الترابط بين أجزاء القصيدة.

ب-الإحالة البعدية: ثم جاءت الإحالة البعدية المذكورة بعد آل إسرائيل متمثلة في كلمات (لا يأخذكم، هزمتكم، تهزمو) فهذه الضمائر القبلية كلها تحيل إلى آل إسرائيل المذكورة في النص

**المستوى الثاني: الإحالة المقامية :**

وتسهم في تماسك النص من خلال ربطه بالسياق الخارجي وهذا النوع منتشر في قصيدة نزار قباني ومن أمثلة ذلك قول نزار قباني :

فَهَذِهِ بِلَادُنَا

فِيهَا وَجِدْنَا مِنْذُ فَجْرِ الْعُمْرِ

فِيهَا لَعِبْنَا، وَعَشِقْنَا، وَكَتَبْنَا الشِّعْرَ

فكلمات:- (بلادنا، وجدنا، لعبنا، عشقنا، كتبنا، ) تحيل على السياق الخارجي المتمثل في الشعب الفلسطيني .

**ج -الحذف:**

يعد الحذف وسيلة من وسائل الاتساق النحوي في النصوص الشعرية، ومن أمثلته نذكر:

-الحذف الاسمي في قصيدة (منشورات فدائية) قول الشاعر:

مُسْرُشُون نَحْنُ فِي تَارِيخِهَا

في خبزها المرقوق،

في زيتونها

في قمحها المصفر

فالشاعر حذف كلمة (مشرشون نحن) والأصل في الكلام (مشرشون نحن في خبزها) (مشرشون نحن في قمحها المصفر).

د- التفرع :

يربط التفرع بين صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تدرج، وتحقق واحدة من هذه الصور يتوقف على حدوث الأخرى<sup>8</sup>، وفي هذا النص الذي بين أيدينا أستعمل الشاعر (الفاء) السببية التي ربطت بين الأسطر السابقة والأسطر اللاحقة، وبها أستطاع الشاعر تحقيق الاتساق النصي:

لن تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا

شَعْبَ هُنُود حُمْرٍ

فَنَحْنُ بَاقُونَ هُنَا.

هـ - التخيير: (disjunction): وتمثله: (أو) مثلاً<sup>(9)</sup>.

و- الاستدراك: (contrajunction): ويمكن استخدام ( لكن ، مع ذلك )<sup>(10)</sup>.

ثانيا- الروابط المعجمية :

(هو ذلك الربط الذي يتم على مستوى المعجم فيعمل على تحقيق استمرارية المعنى في النص، ويتحقق عبر وسيلتين هما التكرار والتلازم)<sup>(11)</sup>.

و من أمثلة التكرار في قصيدة ( منشورات فدائية ) نجد كلمة ( سوف ) التي تدل على ظاهرة تحدي الكيان الصهيوني، وتأكيد الشاعر على أن الشعب الفلسطيني صامد لا ينتهي فكلما قتل شهيد إلا وبرز آخر أكثر خطورة وذلك في قول الشاعر:

إذا قَتَلْتُمْ خالدا. فسوف يأتي عمرو

وإن سَحَقْتُمْ وردة

فسوف يبقى العطر

2-2- وسائل الربط الدلالية : وتمثله مجموعة من العلاقات تتمثل في :

أولاً- البنية الكبرى :

(ويقصد بالبنية الكبرى تلخيص لكل التفاصيل و لا يحتفظ فيها سوى بالأهم و المفيد عن الإبلاغ)<sup>(12)</sup>. ومن قواعد البنية الكبرى نذكر ما يلي :

أ- الحذف :

(وتعني هذه القاعدة أن كل معلومة غير مهمة، أو غير جوهرية يجب أن تحذف باعتبارها معلومة ثانوية بالنسبة للمعنى أو لتفسير المستوى الأعلى)<sup>(13)</sup>.

ب-الاختيار:

و هي تتعلق باختيار القضايا الضرورية التي تساهم في تفسير القضايا الأخرى.<sup>(14)</sup>

ج-التعميم :

و هو يقوم على حذف المكونات الأساسية لتصور ما وتحل محلها قضية جديدة تتضمن معاني القضايا القديمة<sup>(15)</sup>

د- قاعدة التركيب أو الإدماج :

هذه القاعدة تعمل بواسطة الاستبدال فتحل معلومة جديدة محل معلومة قديمة و لكنها لا تحذف ولا تختار<sup>(16)</sup>.

و لتحديد البنية الكبرى في قصيدة نزار قباني (منشورات فدائية ) سنقوم بتطبيق القواعد الكبرى على وحداتها الدلالية:

الوحدة الدلالية الأولى:

قاعدة الحذف :

في الوحدة الدلالية الأولى من القصيدة يمكن حذف القضايا ( 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18). والإبقاء على القضية السادسة ( هذه بلادنا ) لأنها توجزو تلخص القضايا الأخرى .

قاعدة الاختيار: وهذه القاعدة تعمل في القضايا ( نحن باقون هنا، هذه بلادنا، فيها وجدنا منذ فجر التاريخ، مشرشون في خلجانها ) فهي تعبر عن القضايا الأخرى التي تدل على أن الأرض للفلسطينيين.

قاعدة التعميم : القضايا التي تمثل الوحدة الدلالية الأولى يمكن أن تحل محلها قضية جديدة و هي ( الأرض المقدسة للفلسطينيين. )

الوحدة الدلالية الثانية :

قاعدة الحذف في الوحدة الدلالية الثانية : يمكن حذف القضايا (...) و ترك ( إن اغتصاب الأرض لن يخيفنا، هزمت الجيوش إلا أنكم لم تهزموا الشعور ) فهذه القضيتان تسطيعان توجز وتلخص القضايا الأخرى.

قاعدة الاختيار في الوحدة الدلالية الثانية : لا تسكروا بالنصر، هزمت الجيوش إلا أنكم لم تهزموا الشعور).

قاعدة التعميم : القضية الجديدة التي يمكن أن تحل محل القضايا القديمة أو المذكورة في القصيدة هي ( التضحية من أجل حرية فلسطين ).

ثانيا- السببية:(causality):

ومن أمثلة ذلك ما ذكره(إبراهيم صبحي الفقي) في قوله تعالى : { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }<sup>(17)</sup> ، فالخلق قد تم من أجل غاية و سبب واحد هو عبادة الله سبحانه وتعالى<sup>(18)</sup> .

فعلاقة السببية يجب أن يكون هناك ربط بين قضيتين تكون إحداهما سببا في حدوث الأخرى، و الأخرى نتيجة لها.

و من العلاقات الدلالية علاقة الارتباط السببي ، وقد ربط الشاعر بها نصه في بعض من أسطر قصيدته و ذلك في قوله:

فَهَذِهِ بِلَادُنَا

فِيهَا وَجَدْنَا مُنْذُ فَجْرِ الْعَمْرِ

فِيهَا لَعِينًا، وَ عَشِيقَنَا، وَ كَتَبْنَا الشَّعْرَ

فوجود الفلسطينيين في هذه الأرض و حبهم لها و عشقهم و كتابتهم للشعر هو بسبب أن هذه الأرض بلادهم التي ولدوا فيها .

ثالثا- علاقة الإجمال / التفصيل :

و تعني إيراد معنى على سبيل الإجمال ثم تفصيله أو تفسيره أو تخصيصه<sup>(19)</sup> .

ومن أمثلة الاجمال و التفصيل في قصيدة( نزار قباني ) ورود الاجمال في كلمة ( بلادنا ) و التفصيل:

فيها لعينا،

وعشيقنا،

وكتبنا الشعر

رابعاً- التقابل:

يعرف التقابل على أنه يؤتى فيها بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابلها أو يقابلهم على الترتيب<sup>(20)</sup>.

وقد وظف الشاعر التقابل العكسي في القصيدة للربط بين أجزاءها واستعمله في قوله :

إذا قتلتم خالداً.. فسوف يأتي عمر

وإن سحقتم وردة فسوف يبقى العطر

ليست النار وليس الحريق ... سوى قناديل تضيء الطريق

يا آل إسرائيل عقارب الساعة إن توقفت ... لا بد أن تدور

العطش الطويل لا يخيفنا ... الماء يبقى دائماً في باطن الأرض

خامساً- التفسير التشخيصي :

يذكر (Isenburg) أن التفسير التشخيصي من العلاقات الدلالية بين جمل النص نحو قولنا ( ضربت الصواعق المدينة، حيث أن أنابيب المدفأة انقطعت )، فالتماسك الدلالي بين بين الجملتين يبني على أساس التناظر العكسي بين العلاقات الدلالية المميزة.<sup>(21)</sup>

### 3- دور الروابط في فهم وإنتاج النصوص بالنسبة للمتعلمين:

تعتبر الروابط من العناصر المهمة في إنتاج النص إذا وظفها المتعلم توظيفاً حسناً أثناء الكتابة سواء أكانت هذه الروابط شكلية كحروف المعاني والضمائر وأسماء الإشارة أو الروابط المعجمية كالترادف والتكرار، وكذلك الوسائل الدلالية كالبنية الكبرى والإجمال والتفصيل وغيرها من الروابط.

و نعني بذلك: ( أن تكون جميع جمل النص في جميع فقراته مترابطة متماسكة تدعم الفكرة الرئيسية، وفكرتها الضابطة دون غيرها أي دون خروج عنها )<sup>(22)</sup>.

### 4- كيفية توظيف الروابط أثناء الكتابة توظيفاً حسناً من طرف المتعلم :

هناك قضية هامة في الكتابة هي قضية الترابط بين الجمل داخل الفقرة الواحدة و بين الفقرات، والانتقال من جملة إلى أخرى و من فقرة لغيرها، هي قضية حيوية، تهم تكامل المعنى، و

جذب القارئ لمتابعة القراءة، إنها الجسر الرابط بين فكرة و أخرى، ويتم هذا الربط من خلال كلمة أو عبارة أو جملة ونلقي فيما يلي نظرة سريعة على أهم وسائل الربط المستخدمة في الكتابة باللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات :

#### 4-1-كيفية استعمال الوسائل النحوية :

- الجمع بين عنصرين أو جملتين تكون بينهما علاقة مطلق الجمع عند اجتماعهما و يستعمل لذلك حرف (الواو) ، وكلمات مثل: (بالإضافة إلى، .....).
- الانتقال من فكرة إلى أخرى يستعمل الكاتب ( لكن، بل ) .
- الاختيار بين عنصرين أو صورتين من صور المعلومات يستعمل حرف (أو).
- التدرج بين صورتين أو جملتين : أي أن تحقق إحداها يتوقف على حدوث الأخرى .
- الإشارة إلى أشياء سابقة ذكرت في النص، أو ستذكر لاحقاً، نستعمل الضمائر و أسماء الإشارة و كلمات أيضاً.

#### 4-2-كيفية استعمال الوسائل المعجمية

- استعمال التضاد بين عنصرين
- استعمال علاقة الجزء بالكل .
- إعادة عنصر معجمي أو مرادف له أو شبه مرادف .

#### 4-3-كيفية استعمال الوسائل الدلالية :

##### أ- البنية الكبرى

قبل الكتابة يجب تحديد الموضوع وتحديد الأفكار الرئيسية، وهذا يتطلب إجادة العديد من المهارات منها: (المهارة في التخطيط لعملية الكتابة، و ذلك من خلال اختيار الموضوع و تحديده، و تحديد الأفكار الرئيسية و الفرعية ثم جمع البيانات المرتبطة بهذا الموضوع)<sup>(23)</sup> .

##### ب- الإجمال و التفصيل :

ذكر الموضوع بصفة عامة ثم التفصيل في الجزئيات الأخرى أو ذكر التفصيل ثم الإجمال.

##### ج- السبب و النتيجة :

ذكر أسباب الموضوع و نتائجه .

## 5-خاتمة:

لقد سعى البحث في الجانب النظري تحديد مفهوم الربط ووسائله الشكلية والدلالية في الدراسات اللسانية الحديثة، كما تطرق الى الكيفية التي يتم بها توظيف تلك الوسائل في الانتاج الكتابي، أما الجانب التطبيقي فكان لرصد وسائل الربط في قصيدة منشورات فدائية للشاعر نزار قباني، وتحديد مدى مساهمتها في خلق الاتساق بين عناصرها اللغوية، و من النتائج التي توصلنا اليها نذكر:

- للروابط الشكلية دورا مباشرا في اتساق النص ودورا غير مباشر في انسجامه، بالإضافة إلى الروابط الدلالية فلها دور في انسجام النص كالبنية الكبرى والإجمال والتفصيل والسببية.

- تسهم بعض الروابط الاحالية بفضل إحالتها البعيدة التي قد يكون فيها المحيل في آخر النص و المحال إليه في أول النص الى العودة إلى بؤرة النص و إبراز محور الخطاب و غرضه، وهو ما يسمى بالتغريض الذي هو آلية من آليات الانسجام النصي.

- توظيف الروابط توظيفا حسنا يساعد المتعلم على فهم وإنتاج النص .

- تتجلى الفائدة النصية لأدوات العطف من خلال تجاوزها عطف المفرد إلى عطف الجمل والتراكيب المشتركة في الحكم محققة بذلك الاتساق النصي، أما عندما ينعدم التشريك في الحكم على مستوى التركيب السطحي فانه يراعى في العطف مبدأ المناسبة بين المتعاطفين، وهو مبدأ سياقي يندرج ضمن آليات الانسجام، كما أن الربط بترك أدوات العطف يسمى عند البلاغيين بالفصل وهو ربط معنوي يركز على ما توافيه به العلاقات الدلالية بين المفصولين و التي تعتبر من آليات الانسجام أيضا.

- من خلال تحليل نص نزار قباني منشورات فدائية تبين أنه ربط النص بعدة وسائل شكلية وأخرى دلالية، وكان استخدامه لوسائل الربط الشكلية متنوعا بين علاقة مطلق الجمع و الترتيب و الإحالة و التضام و الاستبدال و التكرار، حيث كانت الإحالة بنسبة عالية مقارنة مع الوسائل الأخرى .

وختاما نقول أن نزار قباني عمل على الربط بين أجزاء النص بروابط شكلية وأخرى دلالية، و قد استخدم تلك الروابط بنسب متفاوتة ، لكنه حاول بهذه الروابط جمعيا صنع نص مترابط في أبياته ومقاطععه.

## 6-الهوامش

(1) عبد الراضي أحمد محمد، (2008م) نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة. ص 124.

(2) السعدية نعيمة، (2002م)، الربط حروفه ومعانيه ،من منظور اللسانيات الحديثة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، وادي سوف، العدد الثامن سبتمبر ص 103.

(3) عوض حيدر فريد (2004 م)، اتساق النص في سورة الكهف،، زهراء الشروق، القاهرة، ط 01، ص 13.

- (4) تمام حسان، (1993م) البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ص 107.
- (5) صبحي إبراهيم الفقي، (1421هـ، 2000 م). علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دارقبا للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ج 1، ص 100.
- (6) عفيفي أحمد، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 129.
- (7) عبد الراضي أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 129.
- (8) زوبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تمام حسان، دارعالم الكتب، 1998
- (9) المرجع نفسه، ص 129.
- (10) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- (11) Halidady and ruquaye hasan (1976) Cohesion in English. loughman. groupe loundon.p142/167/196
- (12) المرتجي أنور، (1987م) سيمائية النص الأدبي، إفريقيا الشرق، المغرب، ص 92.
- (13) تون أ فان دايك، (1421هـ، 2001 م) علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط 01، ص 81.
- (14) المرجع نفسه، ص 83/82.
- (15) المرجع نفسه، ص 83.
- (16) المرجع نفسه، ص 85/84.
- (17) الذاريات، آية، 56.
- (18) رمضان نادية، (2006م)، علم اللغة النصي، بين النظرية و التطبيق، الخطابة النبوية أنموذجاً، المجلد التاسع، العدد الثاني، ص 68.
- (19) جميل عبد المجيد، (1998م) البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، الهيئة المصرية للكتاب. مصر. ص 146.
- (20) حسن الشيخ عبد الواحد، (1999م)، البديع والتوازي، دارالإشعاع الفنية، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 51.
- (21) العيد محمد، (1998م)، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات و النشر، بيروت، ص 40
- (22) المرجع نفسه، ص 38/37.
- (23) شعبان ماهر عبد الباري، (2010م)، الكتابة الوظيفية و الإبداعية المجالات و المهارات والأنشطة و التقويم، دار المسيرة، عمان، ط 01. ص 29/28.